

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثلاثون

## سورة الأنعام من الآية 19 إلى الآية 561

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله جميعا في هذا الصباح الطيب المبارك وارجو اعلامي بجودة الصوت حتى ننطلق ان شاء الله صوت مسموع عبر البث المباشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم - [00:00:05](#)

تعلم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين صلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلي الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:01:08](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين اللهم نج عبادك المستضعفين في مشارق الارض وفي مغاربها. اللهم اجعل لهم - [00:01:25](#)

من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وانزل عليهم من بركات السماء اخرج لهم من ثمار الارض وانصرهم اللهم نصرنا عجاا اللهم فوضنا امرنا اليك والجأنا ظهرا اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. حياكم الله ايها الاكارم في - [00:01:46](#)

فضيحة الجمعة ومع مجلسنا رحلة الانسان في القرآن ونحن نحاول ان نتلمس الهداية في ثنايا كلام ربنا سبحانه وتعالى ونحن عندما نتلمس الهداية في القرآن فاننا نحتاج الى كل فكرة - [00:02:05](#)

الى كل رسالة الى كل معنى يريد الله سبحانه وتعالى منا ان نتفهمه وان نتبصره في ثنايا هذا الكلام العظيم ما زلنا ايها الكرام نسير في ثنايا سورة الانعام وصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:02:24](#)

وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء جعل الله سبحانه وتعالى نفى وجود الكتب الالهية من عدم تعظيم الله سبحانه وتعالى جعل سبحانه وتعالى - [00:02:44](#)

نفى وجود الكتب الالهية السابقة عدم تعظيمه. فيقول عز وجل ما قدروا الله حق قدره لما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهذا الكلام او هذه العبارة ما انزل الله على بشر من شيء - [00:03:06](#)

هذي احدي الاكذوبات التي كان بعض اليهود يروجها على المشركين وعلى الكفار وكان يتكلم بها ايضا بعض المشركين والكفار من اهل مكة انتم تعرفون ان المشركين كانوا كثيرا ما يستعينون باليهود - [00:03:26](#)

ويلجأون اليهم في تحديد امر النبي صلى الله عليه وسلم ومقدار صدقه يعني وكيف يحاجونه فمن اكاذيب اليهود التي كانوا يلقونها على مشركي مكة انهم كانوا يقولون لهم لا تصدقوا ان الله سبحانه وتعالى انزل - [00:03:45](#)

كتبنا الهية على احد من البشر. هذا من مخترعات محمد صلى الله عليه وسلم ما انزل الله على بشر من شيء لا يوجد كتب في الزمن الغابر سمعنا ان هناك كتب - [00:04:07](#)

الهية ورسائل الهية نزلت على انبياء وهذا من كبير الكذب لذلك اراد الله سبحانه وتعالى ان يفند هذا في وجه اليهود من صدقهم على ذلك من المشركين. فقال عز وجل - [00:04:21](#)

والمنازل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس من يا ترى انزل التوراة على موسى وكانت نورا وهدى للناس وانتم يا بني اسرائيل كيف كنتم تتعاملون مع التوراة تجعلونه قراطيس كأنها تجعلون التوراة اقسام واوراق - [00:04:37](#)

يبدونها وتخفون كثيرا. هذا كان منهجكم انكم تظهرون من التوراة ما يوافق اهوائكم وتخفون من التوراة ما لا يسير مع هوائكم الله

عز وجل ذكرهم من الذي انزل التوراة يا ايها الكذبة يا من تقولون ما انزل الله على بشر من شيء وانتم تعرفون انه سبحانه وتعالى  
انزل التوراة على نبيكم - [00:05:03](#)

موسى وانزل الانجيل على عيسى ابن مريم. وانتم تتذكرون اصلا كيف كنتم تتعاملون مع التوراة اظهار ما تحبون واخفاء ما لا تحبون  
منها الان تقولون ما انزل الله على بشر من شيء وتلقنون هذا الكلام لمشركي العرب - [00:05:29](#)  
وتلوثون وتزيدون الشبه والاشكالات؟ طيب وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم. يعني هذه التوراة التي انزلت عليكم يا بني اسرائيل  
ثم الانجيل. هذا كله فيه من العلوم والمعارف ما كنتم لا تدركونه لا انتم ولا اباؤكم - [00:05:49](#)  
الجواب شوفوا الجواب كيف يأتي بصيغة جازمة لله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني لما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل  
من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - [00:06:08](#)

ولا تنتظر منهم جوابا فهؤلاء اليهود قوم بهت اطرح عليهم السؤال ثم اجب انت قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى بعدين قل الله  
انت حتى اجب قضية واضحة بيينة. ونحن لا ننتظر جوابا من بني اسرائيل - [00:06:27](#)  
والان ننتظر جوابا ممن وافقهم ودار في فلهم ولله هو الذي انزل التوراة والذي انزل التوراة هو الذي انزل القرآن. ولله ثم ذرهم في  
خوضهم يلعبون. يعني لا تعطيههم مساحة للنقاش حقيقة واضحة جلية في التاريخ - [00:06:47](#)  
نزل التوراة وحقيقة واضحة جلية نزول الانجيل. قضية لا تحتاج الى نقاش ومراء. وانما هذه كذبة فاضح الكذب الفاضح لا تناقش  
صاحبه كثيرا. وانما جبهته بالحقيقة لله ثم ذرهم في خوضهم ثم بعد ذلك فليقولوا ما شاءوا - [00:07:06](#)  
ذكرهم بالامر الواضح البين الذي هم يعلمونه اكثر كما يعرفون ابائهم وابنائهم ثم بعد ذلك فليقولوا من اهوائهم ما شاءوا. نحن فقط  
نظهر الحق لمن يمكن ان يستغفل من اهل العرب من اهل الجزيرة ولكن ما سوى ذلك فانتم لا تحتاجون الى نقاش وتأكيده على وجود  
كتب سماوية - [00:07:27](#)

سابقة فالامر واضح بين. ثم قال سبحانه وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك يعني كمان انزلنا التوراة على موسى فهذا القرآن ايضا من  
جملة الكتب الالهية التي نزلت على البشرية. وهذا اي القرآن - [00:07:50](#)  
كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه متمم رسالة التوراة والانجيل. ولتندرام القرى ومن حولها. وهذا كتاب نزل عليكم ايها  
العرب ابتداء هذا الكتاب نزل عليكم ايها العرب ابتداء ليكون نذارة لاهل مكة ولمن حولها ثم للبشرية جمعاء - [00:08:07](#)  
والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به على صلاتهم محافظون هذا القرآن يحتاج ان يكون الانسان حتى يعمل الانسان به يتمسك به  
يحتاج الى امرين من الذين يعملون بالقرآن ويتمسكون برسالات القرآن - [00:08:31](#)  
قال الذين يؤمنون بالآخرة وهم على صلاتهم يحافظون. شف سبحان الله هذه اللفتة القرآنية الجميلة الذين يعملون بهذا القرآن قوم  
قوم امنوا بالآخرة ولقاء الله وحافظوا على صلاتهم هذا يدل اخواني واخواتي - [00:08:51](#)  
ان نقص ايمان الانسان بالآخرة واستحضار لمفهوم اليوم الآخر وضعف محافظة الانسان على الصلاة مما يهون عليه كتاب الله سبحانه  
وتعالى كلما ازدادت تصورا للآخرة احتفاء بها وكلما ازدادت تمسكا بصلاتك - [00:09:10](#)

كلما تمسكت بالقرآن اكثر واكثر اذا ضيعت الصلاة وضيعت الخشوع في الصلاة واذا تغافلت عن اليوم الآخر غرقت وانغمست في  
المادية في هذه الحياة الدنيا سيضعف تأثير القرآن على نفسك - [00:09:31](#)  
قال سبحانه والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون الذين يؤمنون بالقرآن ويتمسكون بالقرآن من جمعوا  
هاتين الخصلتين. ثم قال سبحانه مبينا الخطيئة الكبيرة التي يرتكبها اليهود ومن بعدهم المشركون في نفهم - [00:09:47](#)  
وجود رسالات الهية وكتب الهية. قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا هل هناك انسان اظلم من يجحد الكتب السماوية ويكذب  
على الله ويقول ما انزل الله على بشر من شيء - [00:10:11](#)  
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. او قال ومن من هؤلاء الظالمين ومن قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وهذا قد يدعيه البعض انه  
يزعم انه نبي انه يوحى اليه وهو كاذب لم يوحى اليه شيء من الله سبحانه - [00:10:26](#)

وتعالى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم صادق وكل من يدعي انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء هذا من اكبر الظلمة كما ان نفي وجود رسالات الالهية من اكبر الظلم. يعني ادعاء وجود - [00:10:45](#)

رسالة اليك وانك يوحى اليك وهو ليس كذلك هذا ظلم. وفي المقابل ادعاء عدم وجود رسالات سماوية وان الله لم يوحى الى احد هذا ظلم. يعني كلاهما عند الله سبحانه وتعالى من اكبر البهت ومن اكبر الظلم. قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:11:06](#) او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ايضا من المقولات الفاجرة قول بعضهم سأتيكم بكتاب افضل من هذا الكتاب الذي يزعم محمد صلى الله عليه وسلم انه جاء به من عند ربه. وايضا من المقولات التي قالها الكفار - [00:11:27](#) وقال سبحانه وتعالى ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت هؤلاء الكذبة هؤلاء اصحاب المقولات الفاجرة لو تراه في سكرات الموت والملائكة ملائكة العذاب اتت لتقبض ارواحهم بشدة لو ترى ان الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم. طلعوا لنا انفسكم. هذه الانفس الخبيثة النتنة. اخرجوها لنا وكيف تنزع - [00:11:48](#)

الكافر من جسده كأنما تنزع شوكا من صوف مبلول تنزع روح الكافر من جسده كما تنزع شوكا من صوف مبلول والعياذ بالله. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون الذي يذلكم الهوان والذل بما كنتم تقولون على الله غير الحق - [00:12:15](#)

وكنتم عن اياته وعن قرآنه وعن هديه يستكبرون وتستعلون. ولقد جئتمونا فرادى ما خلقناكم اول مرة اتركتم ما خولناك. كل ما جمعتموه في الدنيا من مال ووجاهة وسلطان عتو واستكبار. كله سيتركه كل الجبابرة. سيتركونه في الدنيا - [00:12:37](#)

ويأتون الى الله وحدهم سبحانه وتعالى. لا حشم ولا خدم ولا اعوان ولا جنود ولا شيء. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء - [00:13:00](#)

ما نرى معكم اصنامكم والهتكم التي زعمتم انهم شركاء الله سبحانه وتعالى وانهم يستحقون ان يعبدوا. ومن اجلهم كفرتم بالقرآن ومن اجلهم كفرتم بمحمد صلى الله عليه وسلم. ما نراه معكم - [00:13:16](#)

نعم لقد تقطع بينكم تقطعت الانساب وتقطعت الاواصر. استغنت عنكم اصنامكم واستغنت عنكم الهتكم التي زعمتموها. لقد تقطع بينكم وضل عندكم ما كنتم تزعمون فهذه الصفحة عظيمة في تنفيذ كذب هؤلاء القوم في زعمهم كذب اليهود. ومن صدقهم في زعمهم انه لا يوجد رسالات وكتب سماوية - [00:13:31](#)

هذا القرآن وما من قبله التوراة ماذا يفعل؟ اليس من اكبر المعجزات الباهرة والدلائل البينة على الرسالات الالهية؟ طيب في سورة الانعام كنا نقول من ابرز الحجج مع المشركين ان للمشركين - [00:13:58](#)

كانوا يطالبون النبي صلى الله عليه وسلم ويقترحون عليه انزال ايات كما مر معنا في الصفحات السابقة انما يسري والذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية - [00:14:14](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون القرآن عالج هذا وكذلك في الصفحة الاولى من سورة اه الانعام وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا - [00:14:33](#)

كثيرا ما كان كفار قريش وهذا واضح في سورة الانعام انها تعالج هاي القضية بوضوح. وستأتي معنا مرة اخرى. سورة الانعام تعالج هاي القضية بوضوح وهي قضية اقتراح الايات بشكل متكرر. يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ اقترح على ربك ان يفعل بك كذا. نريد ان نرى قصر نريد ان - [00:14:48](#)

من السماء نريد ان ينزل كده. كانوا قوم بهت النبي صلى الله عليه وسلم كان يحاول ويطلب يعني من ربه سبحانه وتعالى ان ينزل هذه الايات او كأنه يخطر في ذهنه هذا فالله عز وجل بين له - [00:15:08](#)

يا محمد صلى الله عليه وسلم ترى هؤلاء القوم لو انزلت لهم كل الايات السماوية ترى لن يصدقوا ولن يؤمنوا لان كفرهم ليس سببه عدم وجود الدالة الواضحة وعدم وجود المعجزات الباهرة فالقرآن اكبر معجزة - [00:15:22](#)

وانما سبب كفرهم استكبار النفس عن اتباع الحق ورغبة حب الدنيا والتمسك بآثار الاباء والاجداد وليس لانهم لا يبصرون الحقيقة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فتأتي هذه الصفحة ان الله فارق الحب والنوى الى اخرها - [00:15:40](#)

تأتي لتبين ترى هناك كثير من الايات التي تدل على الله وعلى وحدانية الله وعلى عظمة الله موجودة في حياتهم اليومية لو كانوا فعلا يبحثون عن الحقيقة يريدون البحث عن الحقيقة؟ هناك ترى كثير من المعجزات الباكرة - [00:15:59](#)  
او نقول الايات والدلائل الباهرة نسميها الايات والدلائل الباهرة التي تدل على الله وعلى وحدانيته. ان الله فارق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت الصوص يخرج من البيضة هذه ليس شاهدا على عظمة الله سبحانه وعلى وجود الخالق يخرج الحي من الميت -

[00:16:15](#)

ويخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفقون الله سبحانه وتعالى بعظمته وجلاله. كيف وكيف تصرف عن حقيقة عظمى اسمها الله سبحانه وتعالى كن فاعل امر ناه عز وجل خالق الاصباح - [00:16:37](#)  
فلما ذكر الفلقة وهذا من تناسبات القرآن الجميلة لما ذكر الفلق الحب كيف ان الحبة تنفلق ويخرج منها النبات وتكبر الشجرة. انت تضع بذرة في الارض. هذه البذرة تخرج رأسا صغيرا ثم بعد ذلك ينمو. يشق طريقه في التراب - [00:16:58](#)  
ليصعد الى فوق التراب ثم تبدأ شجرة كبيرة تخرج وتندد بعد ذلك ثمارا. فهذا فلق الحب والنوى وكذلك هناك فلق اخر فالحق الاصباح. الليل الذي يأتي من من الظلام ضمن الظلام. لاحظوا الان وقت الفجر - [00:17:19](#)

كيف تكون الدنيا مظلمة؟ ثم بعد ذلك يأتي الفجر الصادق هذا الفجر الذي يظهر ابتداء بياضا في الافق وكأن الليل انفلق كأن الليل انشق ظهر البياض في الافق ثم يبدأ هذا البياض يكبر ويكبر فيأتي النهار. من الذي يفعل هذا بجلاله وعظمته - [00:17:37](#)  
الله سبحانه وتعالى الصباح وجعل الليل سكنا للنوم والراحة والهدوء الشمس والقمر حسبنا به يكون الليل والنهار وتحسبون بالشمس والقمر منازل الاشهر والسنوات تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. قد فصلنا الايات. قد فصلنا الايات. يبين - [00:18:00](#)

هذه الايات العظيمة الباهرة تكفيكم اذا كنتم تبحثون عن الحقيقة وفي كل شيء له اية يدل على انه واحد سبحانه وتعالى وهو الذي شف تكراره وهو الله جل في علاه وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء. فاخرجنا منه خضرا. نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان - [00:18:26](#)

موندانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان. مشتبهها وغير متشابهة. انظروا الى ثمري اذا اثمر وينعه. ان في ذلك لايات تريدون الايات؟ هاي الايات موجودة بين ايديكم اذا كنتم تبحثون عن ايات هذه كلها ايات. الشجر والنجوم والشمس والقمر والنبات كل هذا من اعظم الامور - [00:18:50](#)

شواهد الدالة التي على عظمة هذا الاله وعلى وحدانيته عز وجل وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وهذا ايضا بعض اهل العرب بعض مشركيهم جعلوا لله الجن شركا وجعلوا لله شركاء الجن. الاية فيها تقديم وتأخير - [00:19:13](#)  
الدراسات من الناحية البلاغية لكن خلاصة ما يراد ان بعضهم جعلوا الجن شركاء لله بالفعل والتصرف في هذا الكون وجعلوا لله الجنة شركاء وخلقهم. من الذي خلق الجن؟ الله سبحانه وتعالى. اذا كان الله هو خالق الجن. فكيف تجعلون الجن شركاء لله سبحانه وتعالى في التصرف - [00:19:32](#)

في هذا الوجود فان بعض العرب كان يعتقد في الجن القدرات الخارقة والامور العجيبة. ولذلك نزلت سورة الجن في جزء تبارك لتبين ثم عرب ترى كنتم تتصورون في الجن امور اكثر بكثير من الواقع - [00:19:56](#)  
ولا تمثل الحقيقة وتزعمون او تظنون فيهم انهم يشاركون الاله في التصرف في هذا الكون وهذا كله لا حقيقة له. وجعلوا لله شركاء الجنة وخرقوا له بنين وبنات بغير علم - [00:20:12](#)

البشرية عبر تاريخها كثير من اهل المقت اختلقوا وكذبوا بنين وبنات لله النصارى جعلوا عيسى ابن مريم ابن الله والعياذ بالله. اليهود جعلوا عزيز ابن لله. مشركوا العرب كانوا يجعلون الملائكة بنات لله - [00:20:25](#)  
وهذا من افتراءات الكبيرة التي عالجها القرآن في سورة مريم وفي سورة الكهف وفي غيرها من السور كما مر معنا. سبحانه وتعالى عما يصفون تعالى الله عز وجل ان يفتقر الى ولد او والد. لم يلد ولم يولد - [00:20:43](#)

مديوع السماوات والارض ان يكون له ولد يعني من اين يأتيه الولد ولم تكن له صاحبة. ولم يكن له يعني سبحانه وتعالى لم تكن له زوجة يأتي بها بالولد الله سبحانه وتعالى منزله عن الزوجة. ومنزه عن الولد - [00:21:00](#)

ذكورا او اناثا وهو الفرد الصمد عز وجل وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. ذلكم الله تأكيد ما الذي يفعل الافعال العظيمة التي سبق ذكرها هو الله؟ ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. لا تدركوا الابصار - [00:21:18](#)

ثم هنا جاء تقرير رجعتكم بصائر من ربكم. يعني في النهاية هذه الايات واضحة وكل الكون واضح في الدلالة على وحدانية الله. هذه كلها بصائر. ثم انزلنا عليكم هذا القرآن ايضا لتزدادوا بصيرة. ولتكون هناك ايات - [00:21:39](#)

مشهودة وايات مستورة فجمعت لكم كامل الحجج قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه من احب ان يبصر يعني في الحق ويتبعه هذا لصالحك الله لا يحتاج لا الي ولا لكم - [00:21:57](#)

ومن ابصر فلنفسه ومن عمي وتجاهل كل هذه الحقائق منغمسا في دنياه فعليها انت تضر نفسك في النهاية وما انا عليكم بحفيظ. يعني في النهاية محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم انا لست مسئولاً عن امركم - [00:22:16](#)

عن قراراتكم انتم في النهاية ستقررون اما الهداية ام الضلال. وكل انسان يعني يأكل على ضرره كما يقولون وكذلك نصرف الايات. وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون وبيقولوا درست ان آآ كثير من المشركين كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

اتى بهذا القرآن من بعض الروم او من بعض آآ العجم كان يتعلم منهم ودرس على ايدي. وهذه ايضا من اكاذيبهم تجاه القرآن. وكذلك نصرف نأتي بالايات على اوجه مختلفة - [00:22:54](#)

وبطريقة الترغيب والترهيب ومن وظيفتها ولنبينه لقوم يعلمون ان يحصل البيان. هم يقولوا درست هم يفعل ما يشاء. يزعم انك الفت هذا القرآن اتيت به من عند غيرك يقول ما شاءوا. هذه الحقيقة واضحة امامهم - [00:23:09](#)

وطالبوا بمحاجة القرآن ولم يستطيعوا ان يفعلوا شيء ففي النهاية نحن اقمنا عليهم الحجة وبعد ذلك من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اما انت يا محمد صلى الله عليه وسلم ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ما موقفكم - [00:23:26](#)

اتبع ما اوحى اليك من ربك هذا موقفنا جميعا بعد ان نبين الحقائق للناس نحن وظيفتنا ان نتمسك بما اوحى الينا ونبقى على هذا النهج حتى نلقى الله سبحانه وتعالى. اتبع ما اوحى اليك من ربك - [00:23:43](#)

لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل. يعني في النهاية من ختم له فهذا قدر الله النافذ. ولو شاء الله عز وجل ان يجعله مؤمنا لجعله. لكن الله حرمة من هذا ولم يشأ ان يجعله من اهل الهداية لحكمة يعلمها - [00:23:57](#)

سبحانه وتعالى ثم يأمرنا الله عز وجل في ثانيا زمن الاستضعاف ان نكون حكماء في طريق دعوتنا وتعاملنا مع المخالفين. فيقول سبحانه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا - [00:24:17](#)

لغير علم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. ربنا سبحانه وتعالى ان نكون حكماء وعندنا موازنات في طريقة تعاملنا مع المشركين والكفرة. فيقول لا تسبوا الهتهم - [00:24:33](#)

وان كانت حقيقة تستحق السب والشتم لماذا امرنا الله ان لا نشتم الهتهم حتى اه حتى لا يجعلهم ذلك يتجاسرون فيشتمون الله سبحانه وتعالى وهذه من الايات التي يستدل بها العلماء على سد الذرائع - [00:24:49](#)

سد الذرائع ان نمنع الانسان المسلم من اشياء مباحة اذا كان هذا الفعل المباح يفضي الى فساد كبير تصب الهة المشركين وتعيبها مباح لكن لما كان في كثير من الاحايين يجعل الكفار - [00:25:05](#)

يشتمون الله والعياذ بالله امر الله عز وجل بالتوقف عن هذا الفعل المباح لما كان يؤول الى فساد كبير في زوايا اخرى. وهكذا الشريعة تعلمنا ان نوازن بين المفاسد والمصالح. فالشيء فيه مصلحة من جهة ما. لكن يترتب عليه فساد اكبر من هذه المصلحة فيجب منعه - [00:25:23](#)

ولا يلتفت الى هذه المصلحة اليسيرة تصبح هدرنا ونركز على دفع المفسدة الكبيرة. اذا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا



الله عدوا بغير علم طيب. ثم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية. شف سورة الانعام انا ازمع انها تناقش بكثافة. موضوع اقتراح - [00:25:46](#)

الذي كان يفعله كفار قريش فكانوا يقسمون يا محمد صلى الله عليه وسلم. لسا بقولوا لك انزل علينا اية اخرى واقسم بالله جهد ايماني. والله يا محمد لان جئتنا بآية لنؤمنن خلاص - [00:26:09](#)

قل انما الايات عند الله. مصدر الايات هو الله سبحانه وتعالى. فليس لاحد ان يقترح على الله انه انزل علينا اية او ما تنزل علينا اية. الايات والمعجزات هذه من عند الله - [00:26:25](#)

وما يشعركم وما يدريك يا محمد صلى الله عليه وسلم ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اولاً ما يدريك ما الذي يجعلكم تثقون ان انزال الآية عليهم سيجعلهم يؤمنون - [00:26:39](#)

ما يدريك وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون هؤلاء. يعني لو جاءت هذه الايات لن يؤمنوا وستنصرف قلوبهم عن الحق ونقلب افئدتهم وابصارهم يعني نصرف قلوبهم عن الحق كما صرفت مع وجود المعجزة الباهرة وهي القرآن بين ايديهم - [00:26:58](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم اي تصرف عن الحق لما تنزل هذه الآية الجديدة التي يقترحونها كما لم يؤمنوا به اول مرة كما انهم فعلوا ذلك عندما جاءت معجزات. قال النبي عليه الصلاة والسلام معجزته ليست فقط - [00:27:19](#)

القرآن وهناك معجزات كثيرة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء صنفوا فيها كتب دلائل النبوة وكلما كان كفار قريش يرون المعجزات ويرونها الايات يزدادون اعراضا وانصرافا عن الحق - [00:27:33](#)

فهذه قضية منهجية اقتراح الايات الذي يفعلونها احذروا يا الصحابة ان تقتنعوا انهم صادقون في ذلك وانهم يحتاجونها. هم لا يريدون الايمان اصلاً. لذلك قال في الصفحة التي تليها ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى - [00:27:48](#)

حشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فان كل شيء بمشيئته تعرف لو نزلت الملائكة من السماء يرونهم باعينهم. لو ان الموتى في القبور كلموا هؤلاء المشركين وقالوا لهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لو جمعنا لهم من كل - [00:28:06](#)

الكون واتوهم مجتمعين الى كفار قريش لن يؤمنوا الا ان يشاء الله ان يهدي الله من شاء منهم كل شيء بمشيئته اولاً واخراً. ولكن اكثرهم يجهلون هم قوم يجهلون. والجهل هنا ليس الجهل البسيط الذي يعذر صاحبه. لا - [00:28:26](#)

الجهل الذي هو عدم الانتفاع بالعلم وعدم السير وفق القواعد الصحيحة وهم قوم لا ينتفعون بالعلم وعدم الانتفاع بالعلم يسميه القرآن جهلاً سم الله الذين يعصون ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك. الانسان اذا عمل السوء بجهالة -

[00:28:47](#)

يعني وهو لا يعرف انها معصية معذور لكن المراد عملوا سوء بجهالة، الجهالة هنا عدم الانتفاع بالعلم. انني اعرف ان الشيء معصي ومع ذلك افعله هذا جهل. لذلك كل معصية جهل - [00:29:11](#)

وكل كفر جهل بانه عدم استعمال وانتفاع بقضايا العقل قال سبحانه في النهاية ويعني القرآن هنا يتكلم مع المشركين ويبين كذبهم ثم يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتته - [00:29:24](#)

يا محمد صلى الله عليه وسلم ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم عبر التاريخ. عليكم ان تكونوا مدركين لحقيقة ما. ما هي هذه الحقيقة وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:29:41](#)

كل نبي كل داعية كل انسان يسير الى الله له اعداء هؤلاء الاعداء من شياطين الجن ومن شياطين الانس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يقفون في طريق دعوتك ويحاولون ان يصدوك ويبغونها عوجاً - [00:29:55](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فشياطين الان الجن يعلمون شياطين الانس واحيانا ممكن شياطين الانس يعاثمون شياطين الجن فان هؤلاء دينهم واحد وطريقتهم واحدة وهي الفساد في هذه الارض. يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول -

[00:30:16](#)

وزخرف القول الزخرف هو الشيء يعني زخرف القول غرورا الكلام المزخرف. المصنع وهو كذب في باطنه لا حقيقة له باطل زخرف

القول غرورا ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون - 00:30:36

وما يفترون وقبل قليل قول الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. فهذا الكلام بيان للواقع حتى يطمئن الانسان الداعي الى الله اي داعية الى الله سيواجه عقبات. اي داعية الى الله سيواجه من شياطين الانس والجن من يحاول ان يصدّه وان يشوه دعوته. وان يزخر -

00:30:56

القول امام الناس احذروا من هؤلاء الدعاة ومن اهل العلم ومن المشايخ ومن يعلمكم الخير ويصورونهم بصور بابشعها وانهم جهال او

مرعوبون او مخيفون او لا يريدون الخير بينما العلمانيون والليبراليون والحدائيون شوف كيف هكذا لباسهم - 00:31:16

وسماحتهم وانسانيتهم. اما هؤلاء المشايخ والذين يزعمون انهم على طريق السلف متشددون غلا جفاء. سبحان الله زخرف القوم انت

اثبت على موقفك ولا يجعلك هذا الكلام تنزحزح وتفقد الثقة بما عندك. فانت على طريق الله. طيب - 00:31:38

هذا الكلام زخرف القول من الذي يتأثر به في مجتمعاتنا قال سبحانه وتعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه

وليقتربوا ما هم مقتربون يقول سبحانه وتعالى ان الجن والانس شياطين الانس والجن - 00:31:59

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول. لماذا غرورا هذا اول شيء اغترارا منهم بانفسهم وان هذا سيعليهم ويجعلهم اصحاب الانتصار

في هذه الحياة وايضا هذا الكلام يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول - 00:32:21

لتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. هذا الكلام المزخرف البروباجاندا زي ما ببسوها الدعايات الاعلامية التشويه لاهل الخير

والصلاح من الذي يتأثر به الذين لا يحبون الآخرة ولا يؤمنون بها يميلون الى هذا الكلام الذي فيه تشويه - 00:32:40

وقلب للحقائق فتصغى قلوبهم وتميل الى هذا الكلام الذي هو زخرف القول. تصغان تميل اليه قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ويرضون

ويختلف ما هم مختلفون. يتماشون مع هذا الكلام. اي والله حذرتمونا من مشايخ. اه والله كلامكم صحيح. ترى ما نريد المشايخ ولا

نريد اه اسلام ولا - 00:32:59

اريد شريعة تحكمنا وانما نريد ان نبقى هكذا. يا اخي حفلات ماجنة واختلاط وعلاقات رجال ونساء يعني شوفوا الحياة هكذا. نريد ان

نعبا شهوات ونعيش اجوائنا ما نريد احد يحكمنا ويقيّد حريتنا. المرأة تريد تبقى متبرجة والناس تريد ان تبقى علمانية. والرجال

يريدون ان - 00:33:21

الفواحش والخنا والليالي الحمراء يعني نحن نريد هذا لا نريد مشايخ ودعاة وشريعة وتحكمنا واله هذه كلياتها تحرمنا من اذا الذين لا

يفكرون بالآخرة. الذين يريدون الدنيا ويعيشون في الدنيا ويريدون شهوات الدنيا. هم اكثر الناس انبساطا - 00:33:41

وميلوا لزخرف القول واكثر الناس تماهي معه وسيروا وراءه. لانه يلبي شهواتهم. لانه يلبي شهواتهم ويحقق لهم رغباتهم ونزواتهم.

فبالتالي تجدهم يتفقون مع شياطين الانس والجن ويميلون معهم ويعرضون عن الحق والشريعة واهل العلم والصلاح. فانت في

النهاية كانسان مسلم - 00:34:01

بدك تحدد موقفك مع اي صف انت ومع اي الركب انت مع اولياء الرحمن او مع اولياء الشيطان. طيب الان من مية واربعناش من اية

مية واربعناش. وحتى يعني صفحات ثلاث اربع صفحات قادمة - 00:34:24

سيكون النقاش في موضوع عقدي مهم هذا الموضوع العقدي هو موضوع الحاكمية لله سبحانه وتعالى وان الشرع وحياة الانسان انما

تؤخذ من الله ولا يجوز ان يحكم في حياة الانسان غير شرع الله سبحانه وتعالى - 00:34:41

هنا تأتي هذه الايات لتناقش هذا الموضوع كثيرا مع المشركين. من من الذي له الحكم على البشرية من الذي له المرجعية على حياتنا

افغير الله ابتغي حكما هل تريدون مني ان احكم في حياتي - 00:35:02

وحياة المجتمع شرع غير شرع الله سبحانه وتعالى؟ هل تريدون ان تكون هناك مرجعية للبشرية سوى الله عز وجل الامر الناهي فغير

الله ابتغي حكما. وهذه كانت من اكبر اشكاليات الشرك - 00:35:24

وهو ان يكون هناك حاكم مشرع سوى الله سبحانه وتعالى. فمن مقتضيات الربوبية ومن مستلزماتها ان يكون الحاكم والمشرع هو الله

سبحانه. ليست قوانين البشر ولا اهواء البشر ولا اذواق البشر ولا تجمعات البشر. الشريعة توضع - 00:35:40

نزلت من الله سبحانه فاليه الامر والنهي. والعلماء يجتهدون في نوازل الامة وفق منهج الله عز وجل في الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكل مرجع تضعه البشر سوى مرجعية الله هم اشركوا بذلك بالله سبحانه وتعالى. افعير الله ابتغي حكما - [00:36:02](#)

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فيه الشرائع وفيه المصالح وفيه مفسد. بين لكم طريق المصالح لتفعلوها وتقترب منها وبين لكم المفسد لتجتنبوها. وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتيناكم الكتاب - [00:36:26](#)

يعني اليهود والنصارى يعلمون انه منزل يعرفون ان الكتاب الذي بين ايديكم منزل من ربك بالحق وبالشرعية الالهية لانهم لما قرأوا القرآن عرفوا ان القرآن يسير على خطى الانجيل والتوراة غير المحرفين. فلا تكونن من الممترين. اياك ان تشك - [00:36:45](#)

يا ايها الداعي انك تملك الحق وانك تملك الشرعية الصحيحة فلا تكونن من الممترين من المتشككين غير الواثقين بما يمتلكون من الحقيقة الواضحة وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. كل آيات القرآن - [00:37:07](#)

وكل شرع القرآن هو صدق في الخبر عدل في الحكم القرآن اما اخبار واما تشريعات فاحبار القرآن صادقة. وتشريعاته عادلة. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. لن يتبدل شرع الله - [00:37:24](#)

وسيبقى كما هو رغما عن انوفي الذين يحبون ان يبدلوا هذه الشرائع لا مبدل لكلماته وان تطع اكثر من في الارض. احذر يا ايها المسلم. احذر ان تبدل شرع الله - [00:37:44](#)

وتطيع اهواء البشر. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله اكثر الناس اذا اتبعت اهواءهم سيأتون بشرائع اخرى وسيبدلون شرع الله سبحانه فاحذر يا ايها الداعية يا ايها السائر الى الله ان - [00:37:58](#)

تسمع اقوال البشر فاكتر البشر سيذلك يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون يعني وانهم الا اتبعون ظن الظن الذي لا يقيم على الحق وان هم الا يخرصون اي يكذبون يكذبون - [00:38:14](#)

ولا يسيرون على هدى ولا على نور. طيب. وانهم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. من صور من صور عدم تحكيم الله ما كان يفعله المشركون - [00:38:30](#)

انهم كانوا اذا ذبحوا الاغنام او الابقار او الابل. يذكرون عليها اسما سوى اسم الله سبحانه وتعالى وقال سبحانه فكوروا يعني اذا عرفتم هذه الحقيقة وان المشرع هو الله وان كل شيء ينبغي ان يرجع اليه فكوروا مما ذكر اسم الله عليه - [00:38:47](#)

بدأ بالتفصيل بعض المسائل فقال فيا اهل الاسلام اياكم ان تأكلوا من شيء لم يذكر عليه اسم الله فهذا تشريع لم يشرح الله سبحانه وتعالى. فكلوا مما ذكر اسم الله عليه - [00:39:08](#)

ان كنتم باياته مؤمنين وبعد ذلك يعني بدأ يناقش هذه القضية وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم - [00:39:24](#)

الان المشركون كثيرا ما كانوا اذا ذبحوا يذكرون اسم اللات والعزى والهتهم ولا يذكرون اسم الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول للصحابة ويقول ايضا للعرب جميعا ان العرب كانوا يعرفون الله. فيقول الاصل الا تأكلوا - [00:39:44](#)

ومن شيء الا شيء ذكر عليه اسم الله الله عز وجل هو المشرع الحقيقي هو موجد الحقيقي لهذه البهائم فكيف تذكرون عليها اسما غير اسم الله سبحانه وتعالى؟ هذا من - [00:39:59](#)

وبالشرك ومن صور عدم جعل المرجعية لله سبحانه وتعالى. فلذلك هنا جاء في الاية مية وتسعطعش ذكر قاعدة ذكرت قاعدة عظيمة. يقول سبحانه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم كثير من البشر الذين نصبوا انفسهم مشرعين - [00:40:13](#)

كثير من البشر الذين يتركون شرع الله سبحانه وتعالى وراء ظهورهم. ويريدون ان يقترحوا للمجتمعات شرائع اخرى. يضلون البشرية وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم فاحذر ايها الانسان المسلم ان تسمع لاي شريعة سوى شريعة الله - [00:40:37](#)

واياك ان تسمح لاي شريعة سوى شريعة الله ان تدخل الى قلبك او ان تنصت لها. فان هؤلاء الذين نبذوا شرع الله وراء ظهورهم. واتوا بالشرع المبدل من اهوائهم يضلون باهوائهم - [00:41:01](#)

وهذه الاهواء بغير علم ما عندهم اي علم ولا معرفة. وانما شهوات ونزوات يريدون ان يفرضوها على المجتمعات. ان ربك هو اعلم



بالمعتدين كل من تعدى شرع الله وتخطى شرع الله فهو معتدي - [00:41:16](#)

سماهم معتدين. كل من يريد ان ينحي شريعة الله سبحانه وتعالى ان تحكم المجتمعات المسلمة. هؤلاء معتدون قال سبحانه ان ربك هو اعلم بالمعتدين. وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما - [00:41:32](#)

ما كانوا يقتربون. اتركوا كل التلاعب بشرع الله كل اشكال التلاعب سواء التلاعب الظاهر او بالباطن احيانا هناك من يصرح انه يلعب بشرع الله. وهناك من يلف ويدور ويخشى ان يصرح انه يلعب بشرع الله. لكن يلف ويدور. ولكن حقيقة قوله في الباطن - [00:41:51](#) انه يبذل يقول سبحانه وذروا ظاهر الاثم وباطنه تخطي شرع الله واتباع الاهواء وقف يقول سبحانه ذروها ظاهرا وباطنا سواء التبديل الصريح او التلاعب به من اسفل واسفل. احذروا كل هذه الاساليب - [00:42:16](#)

ان الذين يكسبون الاثم بما كانوا يختلفون. ولا تأكلوا تحذير اخر انه هذه كانت ظاهرة كثيرة من كفار قريش انهم يذبحون لله والعزى. فكان الصحابة المكي يحذرون من اكل هذه الابقار والاغنام التي ذكر عليها المشركون اسماء الهتهم. فقال سبحانه ولا تأكلوا مما -

[00:42:36](#)

لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق هذه خارجة عن خارجة عن طاعة الله سبحانه. هذه التي ذبحت وذكر عليها اسم اللات والعزى فسق. والفعل الذي تم فسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - [00:42:58](#)

ليجادلوكم سبحانه الله الزمن يتكرر ايها الاخوة يقول سبحانه وتعالى ان الشياطين شياطين الجن الذين يدفعون شياطين الانس ليدلوا شرع الله شياطين الجن يدفعون شياطين الانس ليجادلوكم في دينكم. انه انتم لماذا مصررون على التمسك بالشريعة -

[00:43:18](#)

ويعني وهل فعلا لازم احنا ضلنا نقبل كلام الله وكلام رسوله. طب العالم يتقدم ويتطور. طب لماذا ما نكون علمانيين نصب دولة علمانية واللي بده يتمسك بالشريعة في حياته الخاصة يتمسك فيها. لماذا ما نواكب الانسان؟ هذه من مجادلتهم - [00:43:40](#) وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم. من اوليائهم؟ شياطين الجن يوحون هذه الحجج وهذه التلقينات لشياطين الانس حتى يأتي شياطين الانس يطلع لك على برامج الاعلام والسوشيال ميديا يروج لاسلوبه ويجادل ويحاور اهل العلم في الرأي والرأي الاخر عن -

[00:43:59](#)

اه النسوية الليبرالية العلمانية البرجماتية وهكذا يروجون لافكارهم ويدافعون عنها وانها الافكار التي يجب ان تسود اليوم في زمن الحضارة وفي زمن التقدم الحضاري والتكنولوجي وهذا كله من اباطيلهم ومن الكلام التافه الذي يقولونه وتسمعون زبالة افكارهم عبر

- [00:44:22](#)

وسائل التواصل الاجتماعي. هذا مما يلقيه شياطين الجن لاوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون الله سبحانه وتعالى يتكلم معكم بوضوح اذا اطعتم هؤلاء الذين يريدون منكم ان تتخلوا عن شريعة الله. وتجعلوا مرجعية اخرى سوى مرجعية الله سبحانه وتعالى حاكمة في حياتكم. وان - [00:44:42](#)

ورضيتم بتبديل شرع الله انكم لمشركون. انتم مشركون ولستم بمسلمين شوفوا الكلام يوجه لي ولكم. احذروا ان تقبلوا ولو شيء واحد ليس على شرع الله سبحانه وتعالى. انكم لمشركون. اذا قبلتم هذه المساومات ولو في مسألة واحدة - [00:45:07](#) ومن كان ميتا فاحييناه. مسكين ذاك الانسان الذي يتخلى عن شرع الله سبحانه وتعالى. ويريد ان يأتي بشرائع الارض يقول الله انتم ايها البشر كنتم امواتا اموات القلوب والعقول والافكار. فاحييناكم بهذه الشريعة - [00:45:28](#)

واحييناكم بهذا القرآن. هو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. الذين يعيشون في قوانين البشر هم قوم يسيرون في ظلمات - [00:45:45](#)

ظلمات من الاهواء والشهوات والاذواق واختلاف الاراء. ظلمات لا توصل ابدا الى خير بخلاف الذين يعيشون بشرع الله سبحانه وتعالى. فحياتهم نور وطريقهم نور ونهايتهم نور ومن كان ميتا فاحييناه - [00:46:01](#)

في المقابل كما مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها طيب قال وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها. هنا الله يخبرنا

من الذي في العادة في المجتمعات يطالب بتبديل شرع الله سبحانه وتعالى. من الذين هم في العادة - [00:46:17](#)

يطالبون بتبديل شرع الله وينفي دون هذا بأيديهم هم اكابر المجرمين وفي كل قرية جعلنا اكابر مجرميها ليمكروا ويبدلوا الشريعة الالهية قال وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. مساكين هؤلاء اصحاب الطبقات المترفة - [00:46:37](#)

المجرمون الكبار الحيتان الذين يبدلون الشرع من اجل ان تكون هذه الانظمة والقوانين تلي رغباتهم وشهواتهم ونزواتهم. هؤلاء المجرمون يمكرون كون على شرع الله لكن المساكين لا يعرفون انهم يضحكون على انفسهم. قال سبحانه وتعالى وما يمكرون الا بانفسهم يلقون بانفسهم الى الهاوية - [00:46:59](#)

الله يمهل لكن لا يهمل. الله يراهم ويظنون ان الامر بأيديهم سبحانه وتعالى حليم حليم لكن اذا اخذ اخذ عزيز مقتدر سبحانه وتعالى. الله يهددهم هؤلاء الذين يتلاعبون بالشرع. قال وما يمكرون الا بانفسهم - [00:47:23](#)

ما يشعرهمش في حاسين. مش حاسين انهم بضحكوا على حالهم. لكن سيعرفون ذلك ولو بعد حين. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي يا رسول الله. ويعني اهل العلم والمشايخ وكذا احسن منا - [00:47:44](#)

احنا لن نؤمن بكلامكم حتى نؤتى وينزل علينا كما ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم. الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله يعلم اين تنزل الرسائل؟ ومن القلوب النقية التي تستحق ان تحمل الشرع؟ ان تحمل شرع الله - [00:47:59](#)

هذا لا يكون لاي قلب الله يعلم القلب الذي يصلح بان يحمل لواء الدين سواء من الانبياء او من ورثة الانبياء. الله اعلم حيث يجعل رسالته. يعلم من يصلح لان يحمل هذا - [00:48:18](#)

العلم وهذا الميراث ميراث الانبياء ومن يستحق ان يكون نبيا قبل ذلك. سيصيب الذين اجرموا وبدلوا شرع الله سيصيبهم عار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. طيب يقول سبحانه - [00:48:32](#)

فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء الانسان اخواني المؤمن اللي يكتب الله الذي يكتب الله له الهداية - [00:48:49](#)

يكون صدره منشرح للاسلام مطمئن له واما الانسان المبغض لشرع الله ولدين الله صدر ضيق كأنه يتصعد في السماء والانسان كلما صعد في السماء اه مش بيقل الاكسجين. وبالتالي يزدادوا ماذا؟ يزداد قلبه ضيقا ونفسه خنقا. فيقول كأنما يصعد في السماء - [00:49:02](#)

وهو يكره هذا الدين ويكره هذه الشريعة. لكن هيهات ان يشعر هذا الذي يكره الدين وهذه الشريعة ان يشعر بالراحة. او يشعر بالسكينة او يشعر بالهدوء. لا يمكن انما السكينة والحياة الطيبة لمن امن بشرع الله سبحانه وتعالى واقبل عليه. وهذا صراط - [00:49:25](#)

ربك مستقيم. هذه الشريعة هي الصراط المستقيم. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. من يسير على شريعة الله على الصراط المستقيم لهم دار سلامي عند ربهم. هؤلاء هم الذين يصلون الى نهاية الطريق بامان - [00:49:45](#)

قال سبحانه ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس احنا قلنا في الصفحة السابقة وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فهنا الله سبحانه وتعالى يقول للجن يوم القيامة لما يحشر الجن والانسان في صعيد واحد. يقول سبحانه وتعالى للجن يا شياطين الجن قد لعبتم - [00:50:01](#)

وسطم كثيرا للانسان حتى بدلوا وغيروا شرع الله سبحانه وتعالى وقذفتهم في قلوبهم الاهواء المتصور ان تكون الاجابة من الجن ان يدافعوا عن انفسهم او يقدم مبررات تصرفاتهم. لكن العجيب - [00:50:24](#)

اما ان شياطين الانسان كانوا اذلاء في الدنيا للجن ويوم القيامة بقوا اذلاء للجن. سبحان الله. فكما قلت لك سياق الاية الله يخاطب الجن يقول يا معشر استكثرتم من الانسان - [00:50:43](#)

فمن الذي اجاب؟ هو ذلك الخادم الذليل وقال اولياؤهم من الانسان اجا الانسان كأنهم بدهم يعني بتشعر كأنهم يدافعون عن الجن. وقال اولياؤهم من الانسان. اولياؤهم اللي هم زي ما حكينا الجن - [00:51:00](#)

كانوا يوحون الى اوليائهم اي شياطين الانس يوسوسون لهم كيف يقولون وكيف تفعلون فيوم القيامة هذا الذي حصل ايضا ان الله لما عاتب الجن لماذا اضلتم شياطين الانس؟ من الذي خرج يدافع عن اسياده؟ الذي كان ذليلا في الدنيا لهم - [00:51:14](#) دليلا في الآخرة لهم. قال اوليائهم من الانس يعني ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجرنا الذي اجلت لنا. يعني كأنهم يقولون يا رب تلوم شياطين الجن. فاحنا يعني هم خدمونا واحنا خدمناهم - [00:51:34](#)

ربنا استمتع بعضنا ببعض. احنا خدمناهم وهم خدمونا. طبعا كيف الجن كانوا يخدمونا الانس؟ بتعرفوا الساحر والكاهن وما شابه ذلك كثير من البشر يستعينون بالجن ليقضوا لهم اوتارهم فيحملوهم عدد من السماء يحققون لهم شيئا من اخبار الغيب وما شابه ذلك. في المقابل - [00:51:49](#)

الانس مقابل هاي الخدمات اللي يقدمها الجن. الانس كانوا يخضعون للجن. طبعا المراد هنا كفر الانس. يخضعون لكفرة الجن. لانه الجن في النهاية فيه والانس في مسلم لكن الكلام هنا موجه لكفرة الجن وكفرة الانس. فالمهم الذليل في الدنيا بقي ذليلا في الآخرة زي ما حكينا - [00:52:09](#)

وصار الانس بدهم يدافعوا عن الجن. انه ربنا احنا كلانا انتفع من بعض. كان في بينا مصالح مشتركة. ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا للذي اجلت لنا. قال الله النار مثواكم خالدين فيها. ما دتم يعني متفقين واحببتم بعضكم البعض في الدنيا فانتم يلا الان تفضلوا مع بعضكم البعض - [00:52:29](#)

نار جهنم. النار مثواكم خالدين فيها. طيب ان ربك حكيم عليم. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. بما كانوا يكسبون وهكذا هاي سنة الله اخواني انه يسلط الظالمين على الظالمين وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا - [00:52:49](#)

هؤلاء الانس لما ظلموا انفسهم بعدم اتباعهم القرآن وشرع الله سلط الله عليهم ظلمة الجن ليتحكموا بهم. اليس كذلك هؤلاء الانس الذين لم ينصاعوا لشرع الله واتبعوا اهواءهم سلط الله عليهم ظلمة الجن اشتغلوا بهم وصرفوهم واستعبدوهم - [00:53:10](#) وهذه سنة الله متكررة. يخبرنا الله عن سنة متكررة وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. اي هذه سنتنا اننا نجعل الظالمين يتسلطون على الظالمين وخذوها في الحياة كل ظالم قد تكون نهايته مش شرط على يد مسلم او موحد - [00:53:33](#)

قد تكون نهاية الظالمين على ايدي ظالمين اخرين والله سبحانه وتعالى من سنته انه يسلط الفاجر على الفاجر ستجد ما تعرف انسان اه مجرم صليبي يتسلط على انسان مجرم اه من السوفيت وتجد من السوفيات الفاجرين يتسلطون - [00:53:50](#) على اليهود تجد اليهود يتسلطون على كفر تجد الروافض يسلطهم الله على اقوام ثم يسلط الله اقوام على الرافضة وهكذا. سنة الله نولي بعض الظالمين بعضا من خل الظالمين يشتغلوا في ظالمين. وهذا يدق في هذا وهذا يضرب في هذا. حتى يبقى اهل الخير واهل الصلاة - [00:54:09](#)

ان شاء الله العاقبة لهم في الدنيا وفي الآخرة. نعم في الام في جراح في شيء لكن الناس كثيرا اليوم بتقول يا شيخ كيف سينتصر اهل الاسلام؟ واحنا في قمة الاستضعاف. انظر لحال اخوانا في غزة الله يفرج همهم. كيف القتل والسفك وتآمر - [00:54:29](#) اليهود والمشركيين والنصارى والصليبيين الكل يتحالف عليهم. اقول لهم وكذلك نولي نولي بعض الظالمين بعضا انتظروا كيف سيسلط الله الظالمين بعضهم على بعض. وكيف سيقنتلون فيما بينهم؟ وهذا اراه امام عينيهم - [00:54:46](#)

وموقن به تمام الايقان ان الله سيسلط الظالمين على الظالمين وان الله سبحانه وتعالى سيأتي بفرج عجب الروافض ظلموا اخوانا في الشام وسفكوا دماءهم تسلطوا على اعراضهم اغتصبوا النساء السنيات العفيفات - [00:55:05](#) وسفكوا واب وبقروا بطون اطفال الشام. فهم من قمة الفجور والظلم. واليهود قوم بهت وقوم اجرام قتلوا الاف المسلمين في غزة وفي غيرها وفعلوا وهتكوا في السجون وظلموا ظلما كبيرا عاليا - [00:55:26](#)

الله سبحانه وتعالى يولي الظالمين الظالمين الله سبحانه وتعالى يشغلهم ببعض قدر الله نافذ وباذن الله ان العاقبة للمتقين وباذن الله ان العاقبة للمتقين الصادقين من اهل السنة والجماعة. العاقبة للمرابطين العاقبة للنساء والاطفال -

العاقبة لاهل الاسلام الموحدين المحبين لله ورسوله وانصار السنة. العاقبة لهم. والله سبحانه وتعالى يمتحن الظالم بالظالم. ويسلط الظالم على الظالم بحمد الله. اذا يا معشر الجن والناس الم يأتكم رسل منكم يحصون عليكم اياتي وينذرونكم - [00:56:07](#)

لقاء يومكم هذا هنا الخطاب للجن والناس معا قالوا شهدنا على انفسنا قالوا نعم. يعني امام رب العالمين فش مجال نعم اجوا ونحن نشهد تم البلاغ ونحن نشهد على انفسنا - [00:56:28](#)

المساكين غرتهم الحياة الدنيا صوفوا وطال عليهم الامد وظنوا ان الدنيا تمضي بهم. غرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. امام الله سبحانه وتعالى ما في مجال لجحد الحقائق - [00:56:44](#)

ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. الله سبحانه وتعالى ايها الكرام لا ينزل عذابا على قرية من القرى ولا بلد من البلاد ولم يأتهم رسل ولم يأتهم دعاة يبين لهم عذاب الله اذا نزل على قرية واهلكها فاعلم - [00:57:02](#)

ان هذه القرية قد قامت عليه الحجة وانهم قوم بهوت. لذلك سبحانه ماذا قال في الاسراء؟ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. الله لا يهلك القرى حتى تقام عليها الحجج. ويأتيهم الرسول - [00:57:22](#)

تلو الرسول والبلاغات تلو البلاغات. والدعاء بعد الدعاء. فاذا استكبروا وعتوا يحق عليهم العذاب الالهي ولكل درجات مما عملوا. والانسان يستحق ما عملوا ويحصد ما بذروا وتحصد ما بدر. اللي بثر خير يحصل خير - [00:57:36](#)

واللي بدل شر يبحصل شر وما ربك بغافل عما يعملون. ربك الغني ذو الرحمة الله غني عن عباده ورحيم حتى بالكافرين في الدنيا يرحم يصبر عليهم يعطيهم مساحة لعل احدهم يستيقظ - [00:57:55](#)

والا لو ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعجل بالعذاب على الكافرين لعجل اي شيء يذهبكم ايها الكفار يعني ينتهي من امركم باقل من ثانية. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم - [00:58:12](#)

ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. يعني انتم ايها الجيل من الكفرة. الستم انتم جيل وذهب جيل ابائكم كما انشأكم من ذرية قوم اخرين وقادر على ان يذهب بكم ويأتي بجيل بعدكم - [00:58:28](#)

لكن الله يعطي ويمهل لعله. لعل احدهم يستيقظ. والله يحب العذر لعباده الله رحيم يا اخوان يحب العطر ويحب ان يعطيك مساحة لتتوب مساحة لترجع فلا يعجل عليك لكن اذا اخذ اخذ عزيز منتقم - [00:58:45](#)

طيب قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عام. طبعنا انا ما بقراً كل الايات. اقرأ يعني ابرز الايات في الصفحة. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون - [00:59:01](#)

ان تكون له عاقبة الدار يا قوم اعملوا على مكانتكم انتم مصرين على هذا الشرك وهذا الكفر. اعملوا على مكانتكم. احنا راح نصير على طريقتنا. انتم في طريق الشرك ونحن في طريق الاسلام والنور - [00:59:12](#)

اعملوا على مكانتكم. اني عامل على طريقتي فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار. سنعرف الخواتيم الان منصور الشرك ومن صور التلاعب بشرع الله سبحانه وتعالى التي كانت سائدة عند مشركي العرب. ما ستأتي الايات تعرض - [00:59:27](#)

هنا قال وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. كان كفار قريش يقسمون الاراضي ويقسمون الانعام قسمين. يقولون هذا لله وهذا لالهتنا. تمام؟ دقيقة فقط الشاحنة الظاهر انه - [00:59:45](#)

سيفصل بسم الله كفار قريش كانوا يقسمون مثلاً قطيع الغنم الى قسمين. يقولون هذا لله وهذا لشركائنا ويقسمون الارض الى قسمين يقولون والله هاي الخمس دونمات لله وهاي الخمس دونمات باصنامنا. وجعلوا لله مما ذرأ. يعني الشيء اللي خلقه الله -

[01:00:04](#)

قسموه بين الله وبين اصنامهم والعياذ بالله وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان شركائهم الاشي اللي يكون له شركائهم هذا لا يصل الى الله منه شيء وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. يعني قالوا كان اذا سقط شيء من ارض الله الى ارض اصنامهم. بقولوا

خلص هذا صار لاصنامنا خالص - [01:00:33](#)

سقط في ارض من ارض الله الى ارض اصنامنا نعطيه لاصنامنا. واذا سقط شيء من البذور او الثمار من ارض الاصنام في ارض الله

بیسحبوه لا لا هذا ما یبقی هنا. بده یرجع لارض اصنامنا - 01:00:56

یعنی حتی فی شرکهم هم ظلمة. حتی فی شرکهم هم ظلمة. فیکدمون الیهتم علی الله سبحانه وتعالی طیب وما کان لله فهو یصل

الی شرکائهم ساء ما یمکمون. یعنی حتی فی شرککم انتم قوم ظلمة - 01:01:10

سبحان الله النفوس غیر السویة تبقی غیر سویة. قال وكذلك زین لکثیر من المشرکین قتل اولادهم شرکاؤهم. کما قلنا شیاطین الجن

یوحون لشیاطین الانس. ومن ایحاءهم انهم کانوا یقولون لبعضهم اقتلوا ابناءکم - 01:01:28

قال وكذلك زینا لکثیر من المشرکین قتل اولادهم. شرکاؤهم. طبعاً الاولاد تطلق علی الذکر والانثی. ومعروف ان العرب کان عندهم وأد البنات کان عنده طبعاً مش عند جمیعهم عند طائفة منهم. کان عندهم وأد البنات ویقتلون البنت. ویستبشعون من مجیئها. فمن الذی

اوحی الیهم ان یقتلوا البنت - 01:01:45

شرکاؤهم یعنی شیاطینهم من الانس. عفوا شیاطینهم من الجن وكذلك زین لکثیر من المشرکین قتل اولادهم شرکاؤهم. فشیاطین الجن کانوا یوحون الی شیاطین الانس ان یقوموا بأد البنات. ولیلبسوا علیهم دینهم. یخلطون علیهم دینهم. کانوا یعرفون انه لا یجوز

ذلك - 01:02:07

لکن هذا شف تبیس الدین. اذا شیاطین الجن من وظیفتهم ان یحاولوا تبذیل الشرائع وتخلیط الحقب الباطن. طیب لو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما یفترون هادی مرت معنا کثیراً فذرهم فذرهم وما یفترون. فی النهایة هذه لغة وعید ولهجة انه فی النهایة سیأتیهم

العذاب. وقالوا هذه انعام - 01:02:30

من تحکیمهم لعقولهم انهم کانوا یأتون الی انعام وحرث وارضی حجر حجر یعنی یمنعونها ان ترکب او ان یمستفید احد منها. یقول

هذه الظهور خلاص های لاصنامنا. الی هی ستؤدي تفصیلها فی - 01:02:53

سورة المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسیلة ولا حام. کان عنده مثلاً ای ظهر ای ناقة تلد عشر بطون خلص هذه الناقة لا یجوز لاحد ان یرکبها. الناقة التي ترد خمسة بطون سبعة منها ذکور وكذا. هذه الناقة او الشاة اترکوها. یشرعون علی اهوائهم. ایش

الناقة التي ترکب وایش - 01:03:11

ایش الناقة التي یحرم رکوبها؟ وایش الشاة التي یجوز ان تذبح؟ وایش الشاة التي لا یجوز ذبحها؟ یضعون تشریعات من البشر ویدعون شرع رب البشر وقالوا هذه انعام وحرث حجر. حجر یعنی ممنوع حدا یقریها. لا یطعمها الا من نشاء بزعمهم. قالوا هذه احنا

من طعمها من نشاء - 01:03:31

وانعام حرم الظهور وانعام قالوا هذه لا ترکب خلاص. وانعام لا یذکرون اسم الله علیها افتراء علیه. کل هذا کذب علی شرائع الله. سيجزیهم بما کانوا یفترون. وقالوا ما فی بطون هذه الانعام اجوا علی بعض الانعام. یقولوا الجنین الذی فی بطنها هذا یأکل منه فقط

الذکور وما - 01:03:51

بصیر توکل منه الاناث. ومحرم علی ازواجنا وان یکن میتة اذا خرج الجنین میتة قول خلاص یعنی کلوا ذکورا واناثا. یعنی باختصار یخترعون شرائع من عندهم فی الانعام والحرث. انت الیوم بدک تطور وتشوف کیف الشرائع فی عصرک الحالی تخترع وتؤلف. قدیما

کان موضوع الشرائع - 01:04:11

علی البقر والغنم والحيوانات والمزروعات. الیوم هناك شکل جدید من اشکال التشریعات التي یؤلفها البشر محادات لشرع الله

سبحانه وتعالی فقال سبحانه قد خسر الذین قتلوا اولادهم. هؤلاء الذین ذبحوا البنات وقتلوههم - 01:04:31

کما اوحی الیهم شیاطینهم خسروا. خسروا بناتهم وخسروا اخرتهم. قد خسر الذین قتلوا اولادهم سفها بغير علم. وحرموا ما رزقهم

الله. وبرضه الی اشياء لم یحرمها الله واحل اشياء حرمها الله. کل هؤلاء خسارة. قد ضلوا وما کانوا مهتدین. لان الذی - 01:04:48

خلق الشجر وخلق الارض وخرق الحيوانات هو الله والله هو الذی یحکم ما الذی یحل وما الذی لا یحل اراد الله ان یبین لهم های

الحقیقة انه یا کفار قریش الذی انشأ الشجر وانشأ الارض وانشأ الحيوانات هو الله. فهو الذی له الحق ان یشرع فی - 01:05:08

فیها ما شاء. فقال سبحانه وهو الذی انشأ جنات معروشات و غیر معروشات والنخل والزرع مختلفا اکلوا. والزیتون والرمان متشابها



وغير متشابهه وظيفتكم كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصادها والزكاة - [01:05:27](#)

ولا تسرفوا. هذا المطلوب منكم تتعبدوا الله فيه بهذه المزروعات. ثم قال ومن الانعام حمولة وفرشا. ربنا خلق الانعام انعام تستطيع ان تحملكم وتركبوا عليها وانعام صغيرة لا تستطيع ان تحملكم لكن تنتفعون بجلدها وصوفها ولحمها - [01:05:45](#)

الذي خلق هذه الانعام بهذا التنوع هو الله كلوا مما رزقكم الله. زي ما قال في الثمار كلوا من ثمره نفس الاشى اجا على الحيوانات والبهائم وبهيمة الانعام قال كلوا منها - [01:06:04](#)

سيبكم من قضية التشريعات اللي على اهوائكم وامزجتكم. ولا تتبعوا خطوات الشيطان في تشريع امور في هذه الحيوانات لا يحلها او تحريم امور يريدها الله. الموضوع مش على امزجتكم واياكم ان تتبعوا خطوات الشيطان. ربنا سبحانه وتعالى انزل لكم ثمانية - [01:06:18](#)

اللي هي بهيمة الانعام الاساسية المراد. ربنا خلق من الضأن اثنين ومن المعزى اثنين من الضأن ذكر وانثى والماعز فيه ذكر وانثى واللان ذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. ويا ترى ربنا حرم عليكم توكلوا الذكور منهم ولا الاناث ولا حرم - [01:06:38](#)

تأكلوا شئ مما في ارحامهم من الاجنة هذا كله لعب منكم بدين الله. لم يحرم لا ذكرا ولا انثى. ولا حرم شئ مما في بطونها وانما حرم الميت وما شابه ذلك مما سيأتي - [01:07:00](#)

فبناء على ايه انتم بتحرموا على كيفكم. وبتحلوا على كيفكم. وهذا خالص ذكورنا وهذا محرم على ازواجنا ان يكن ميتة فهم فيه شركاء. بناء على ماذا؟ طيب كذلك خلق لكم من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين. نفس الشئ قل اية الذكرين حرم عليكم الذكور ولا الاناث ام الانثيين؟ ام - [01:07:13](#)

شهداء اذ وصاكم الله بهذا. يا ترى يعني كنتم حاضرين لما الله منعكم من هذه الاشياء هذا كله من بنات افكاركم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. من اظلم الناس الذين يبذلون شرع الله - [01:07:34](#)

وجعل تبديل شرع الله كذب على الله. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا والمشكلة انه بعض الناس يبذل شرع الله. بعدين بينسبوا الى الله بيحيى بفتري على الشريعة. وبألف احكام. بعدين شو بقول لك؟ بقول لك يا اخي هذا ينسجم مع الشريعة. هذا ينسجم مع مقاصد الشريعة. بكون حضرته. غير - [01:07:51](#)

وغير الدين ولعب بعدين ينسب لعبه بالدين الى شرع الله. فيقول ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس تتلاعب بدين الله وبشرع الله وتنسج شريعة جديدة وتنسبها الى الله. والهدف في النهاية تضل الناس بغير علم - [01:08:12](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين ربنا عمره ما بيوفقك في حياتك. يا من تتلاعب بشرعه. قل لا اجرو فيما اوحى الي محرمات على طاعة يطعمه قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم قل هاي الاشياء اللي حرمتوها الله لم يحرمها. انما حرم الميتة والدم المسفوح - [01:08:32](#)

ولحم الخنزير فانه رجس وحرم ايضا ما ذبح لغير الله او فسقا اهل لغير الله به يعني ما ذبح لغير الله. حرم عليكم هاي الارض غير هيك ما حرم. اشياء في بهيمة الانعام - [01:08:52](#)

بعدين ربنا حذر كفار قريش. شو قال لهم؟ يا كفار قريش شوفوا واعتبروا ايش فعلنا باليهود اليهود لما بدلوا شرع الله شدد الله عليهم بالاحكام. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر - [01:09:05](#)

حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر والغنم حرمنا عليهم ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. فالله حرم على اليهود كل ذي ظفر يعني الابل. الظفر يعني كأنها الحيوانات التي لها خفاف وما شابه ذلك من الاقدام. قال العلماء هي الابل وما - [01:09:22](#)

قد يكون حرب عليهم الابل وما شابهها ممكن نقول مثل الخيل. وما شابه ذلك حرم عليهم اكلها تشديدا عليهم. لانهم بدلوا شرع الله. وحرم عليهم اكل الشحوم. احنا الحمد لله بنقدر نوكل الية بنقدر نوكل الدهن. هذه كل هذه الدهون التي نأكلها ونحن نسر بها ونشويها. كانت محرمة - [01:09:42](#)

على اليهود شدد الله عليهم لما لعبوا بشرعه. كذلك اول الا ما حملت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم. يعني ربنا حرم عليهم اكل

الشحوم الا الشحوم هذي التي تكون لاصقة باللحم او بالحواية ولا يمكن انفكاكها ما حرمها على اليهود لكن ان يأكلوا دهنا -

[01:10:02](#)

كاملا كان محرما عليهم طب ليش ربنا حرم عليهم ذلك؟ قال ذلك جزينا هم ببغيهم شددنا عليهم لما تلاعبوا بشرع الله ببغيهم لما شددوا احنا شددنا عليهم واجعلنا حياتهم صعبة. يستحقون ذلك. طيب - [01:10:21](#)

فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة اذا اصروا بعد كل هذا النقاش على تكذيبك وقل ربكم ذو رحمة واسعة ربنا بيرحم لمن يمهلكم. ربنا يرحمكم لما يعطيكم فرصة لكن ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. فربنا يرحم بالامهال - [01:10:42](#)

لكن اذا اخذ اخذ عزيز مقتدر يقول الذين اشركوا من ايضا من مجادلات المشركين التي كانت تطرح كانوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو ربنا اراد انه ما نشرك - [01:11:08](#)

يا اخي لو جعلنا مسلمين دمننا مشركين. خلص هذه ارادة الله. فانت ليش يعني بتتعجب حالك معنا؟ سيقول الذين اشركوا. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حررنا من شيء. ما دمننا هذا بسموه الاحتجاج بالقدر - [01:11:21](#)

احتجوا على بقائهم على الشرك بماذا؟ بالقدر قالوا مش ربنا لو شيء يهدينا لهدانا خلص ما دمننا الله عز وجل جعلنا مشركين. اذا هو يريدنا كذلك. يحتجون على استمرارهم على الشرك بان هذا قدر الله - [01:11:36](#)

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا يعني سؤال انت لما تعمل معصية او شرك وتقول يا شيخ ما هو ربنا قدرها علي. وانا بدي اسألك سؤال. انت لما قررت تعصي او قررت تشرك - [01:11:53](#)

كنت مطلع على القدر وتعرف ان القدر يريد منك ان تشرك في واحد فينا اخواني واخواتي في واحد فينا لما يقدم على شيء يكون اطلع على القدر فعرف ان القدر ان يفعل كذا فيفعل ذلك؟ لا - [01:12:09](#)

كل افعالنا بارادتنا الحرة اللي ربنا اعطانا اياها. احنا نؤمن بوجود القضاء والقدر. لكنه بالنسبة لنا القضاء والقدرة صندوق مغلق احنا ما بنعرف شو المكتوب حتى يقع صح؟ فبالتالي قرار ان تشرك بالله او قرار ان تعصي الله هو قرار انت اتخذته بنفسك الدينية -

[01:12:25](#)

انت ما بتعرف شو مكتوب في القدر فلا تضحك على نفسك وتقول ما هو ربنا قدر علي المعصية خلاص وربنا قدر الشرك خلاص. لا تحتج بالقدم ما بزيبط لانه القدر سر الله المغلق - [01:12:50](#)

الله مطلع علي ونحن لا نعرف. احنا بنتصرف بناء على الارادة الحرة اللي ربنا معطينا اياها فقرار ان تشرك او تعصي قرار انت اتخذته فلا تلقي اللوم على القدر وتعلق شماعة القدر هنا. طيب - [01:13:04](#)

قل فله الحجة البالغة. اذا بعد دمع الكافرين بكل هذه النقاشات من بداية سورة الانعام قال الله قل لهم الله وصاحب الحجة البالغة. كل هذه قصصكم والله احتجتم بالقدر احتجتم هذه كلها هذه ليست حجة هذا ليس منطق - [01:13:22](#)

التفكير الله يقيم الحجة البالغة شف هذه الادلة العقلية الصحيحة التي يظهر بها الحق وبزول بها الشرك وشبهاته. فلو شاء لهداكم اجمعين خلص يعني انتم ما انتم موفقين حتى لطرق التفكير والحجاج الصحيح. قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. مش انتم حرمتم - [01:13:40](#)

لا ما زال النقاش قائم على انهم حرموا كثيرا من الاراضي والبهائم على انفسهم وعلى الناس وعلى ازواجهم. ائتونا من الذي يشهد ان الله حرم هذه الاراضي او حرم هذه الانعام - [01:14:02](#)

فان شهدوا فاذا قالوا اه والله في فلان شهدوا بشهدوا. فاتوا بشهود يشهدون على تبديلهم للشرع. وان الله امرهم بهذا التبديل فان شهدوا كذبا وزورا فلا تشهد معهم. لا تحضر معهم. ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة - [01:14:18](#)

وهم بربهم يعدلون. شف وهم بربهم يعدلون في اخر سورة الانعام وهي وردت في اول اية في الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اذا سورة الانعام تعالج موضوع الشرك - [01:14:38](#)

الشرك باشكاله وانواعه. ومن اعظم الصور التي عالجتها شرك التشريع بغير ما انزل الله. وان يكون هناك مشروع في حياة الانسان الله

سبحانه وتعالى جعل الله ذلك من سبل الشرك - [01:14:57](#)

ان تجعل هناك مشرع سوى الله جعله الله من صور الشرك لذلك قال هنا وهم بربهم يعدلون جعلوا عقولهم واهوائهم يشارك الله

سبحانه وتعالى في الحكم والتصرف في حياة البشر - [01:15:13](#)

خلينا نبداً بختام سورة الانعام قل تعالوا تعالوا ونقول لكم ما هي الكليات التي حرمها الله سبحانه وتعالى عليكم تعوا خدوا الشرع

الصح. بدلا من اهوائكم وشهواتكم. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. اولاً الا تشركوا به شيئا - [01:15:29](#)

وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق من فقر. نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ثم في الصفحة التي تليها. قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه. واوفوا الكيل

والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا - [01:15:49](#)

واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به. ها هي الشرائع الشرائع الالهية المليئة بالحكمة والمليئة بالخير

والمليئة بما يصلح البشرية والارض. وليست شرائعكم التي كلها فساد وفساد واهواء وشهوات. وان هذا - [01:16:09](#)

مستقيما فاتبعوه. اللي هو الامر العاشر والاخير اللي هي تسمى هذه الثلاث ايات. الوصايا العشر. فيها عشر وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. طريق الله واحد ودين الله واحد - [01:16:29](#)

هنختار اي طريق اخر علمانية ليبرالية حدائية. براجماتية الحاد. كلها طرق لن تصل بكم الى الله سبحانه. وهذا يتناسب مع بداية

الصورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات - [01:16:48](#)

والنور والنور واحد والظلمات كثيرة. هذا انسجام بين اول السورة واخرها. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. واحد النور واحد. ولا

تتبعوا السبل فتفرق بكم اي تبتعد بكم عن سبيل الله عن ذلك النور الواحد - [01:17:04](#)

طيب هذه الوصية الثالثة ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. اي الله عز وجل يقول الناموسة

نزل عليه الكتاب وهو التوراة تنميما لما سبق من الشرائع - [01:17:22](#)

التي انزلت على بني اسرائيل. وفيها تفصيل لكل شيء وهدي ورحمة هذا التوراة على موسى والكتاب الذي نزل عليكم ايها العرب

ابتداء وهذا القرآن هو ايضا مبارك هو تنميمة للشرائع التي جاء بها التوراة والانجيل وترسيخ للشرعية الختامية التي اراد الله ان نختم

بها البشر. وهذا الكتاب الذي انزلناه - [01:17:40](#)

لتتبعوه ولتتقوا انزلناه عليكم لمقاصد كثيرة ومن هذه المقاصد يا ايها العرب انزلنا عليكم القرآن حتى لا تأتوا يوم القيامة ان تقولوا

انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين - [01:18:04](#)

يا ايها العرب ابتدأنا انزال القرآن عليكم حتى لا تأتوا يوم القيامة قولوا يا رب انت انزلت كتاب عاليه واليه والنصارى التوراة والانجيل

وما انزلت لنا كتاب حتى نؤمن. طب هاي جاكم كتاب - [01:18:22](#)

تفضلوا امنوا. اذ جاءكم كتاب اذا ان تقولوا يعني لئلا تقولوا يوم القيامة انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. واحنا ما كنا وان كنا

عن دراستهم. يعني العرب كانت امة كانت امة كانت امة - [01:18:37](#)

امية كانت العرب امة امية لا تعرف القراءة الكتابة. يوم القيامة يا رب احنا ما كناش نعرف نقرأ التوراة والانجيل. ما كناش نحسن

دراستها. طب جاءكم قرآن تحفظونه حفظا ابدوا دراسة ولا بده كتابة. تسمعونه من في محمد صلى الله عليه وسلم - [01:18:53](#)

هذا الكتاب انزل عليكم ليتم حجة الله. او تقولوا انما لو ان او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم وجاءكم القرآن حتى ما

تقولوا انه يا رب تعرف لو نزلت لو نزل علينا كتاب - [01:19:15](#)

لنكونن اهدى من اليهود والنصارى. يلا هي جاكم الكتاب دعونا يعني نرى ذكاءكم وفطنتكم الكتاب لكننا اهدى منهم فقد جاءكم بينة

من ربكم هي اجتكم وهدي ورحمة فمن اظلم ممن - [01:19:28](#)

كذب بايات الله. بعد ما جاءكم كل هذا الحق بتجوا بتكبوا بالقران وصدف عنها يعني اعرض عنها بعد كل ما اي اتيناكم بالقرآن لا

تقولوا التوراة والانجيل نزلت على غيركم. ولا تقولوا لو انزل علينا الكتاب لاهتدينا. هي جاءكم كتاب كامل مفصل فيه البينات -

واضحات يا ويله الذي يكذب بايات الله ويعرض عن كتاب الله وعن شرع الله. ويصر على ان يشرع ويفتري ويكذب من عنده. ومن عند عقله طيب سنجزى الذين يصطفون ان يعرضون عن اياتنا سوء العذاب ما كانوا يصدفون - [01:20:04](#)

يعني في النهاية يعني كانه وانتم في النهاية ايش بدكم كفار قريش اقترحتم على النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل ايات وايات ويعني يعني صدعتم رؤوس الصحابة واشغلتهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين معه بالايات - [01:20:22](#)  
انتم ايش تنتظروا في النهاية؟ هل هون اشوف كيف السياق هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك؟ يعني يعني ما بتنطق يعني هل تنتظرون يعني في النهاية تأتي الملائكة او يأتي الله عز وجل بذاته سبحانه او تأتي بعض ايات الله المرعبة - [01:20:37](#)

ايش بتكون في النهاية قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. هنا قال العلماء معنى هذه الاية وما يأتي بعض - [01:20:57](#)  
ربك وطلوع الشمس من مغربها قالوا اذا جاء طلوع الشمس من مغربها تعرفون هنا لا تقبل توبة المشركين خلاص يوم يأتي بعض ايات ربك ترى انتم كثير تريدون ايات ايات ترى والله بعض الايات - [01:21:11](#)

لو انني اتيت بها وانزلتها على محمد صلى الله عليه وسلم. فاطلعت الشمس من المغرب شو انتم بدكم ايات؟ وبتقترحوا اهتزان الايات. ولو اننا نزلنا اليهم ملائكة وقالوا لو نزل عليه اية من ربه ترى بعض الايات لو جاءت مش لصالحكم ترى بها ستكون نهاية الامور. يوم ياتي بعض - [01:21:29](#)

ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. وهو لو انني جعلت الاية هي ان تطلع الشمس من مغربها والله ليس لان معناه انتهاء التوبة ولن يقبل من مشرك بعد ذلك عودة الى الاسلام - [01:21:49](#)  
قل انتظروا انا منتظرون. ما دمت مصرين على موضوع اقتراح الايات انتظروا انا منتظرون. ثم بدأت السورة تختتم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء اصحاب الالهواء - [01:22:07](#)

الذين جعلوا دينهم لعبا ولهوا وجعلوه شيع وكل الناس ملتفة حول عقل معين وهوى معين ولم يتبعوا الوحي الالهي الوحي يحقق الوحدة يحقق الطريق الواحد. واما الكفر فالكفر ظلمات واهواء واذواق - [01:22:23](#)  
والظالمون على اشكال واصناف الكفر يسبب التفرق والايما يسهب الوحدة. فيقول سبحانه ان الذين فرقوا دينهم ولعبوا بدينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انت لست منهم وهم ليسوا منك. انما امرهم الى الله ثم ينبنهم بما كانوا يفعلون. ثم الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:22:40](#)

في ثلاثة قل الاولى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. بعد كل هذا النقاش العقدي في سورة الانعام اول قل انني هداني ربي الى صراط المستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [01:23:01](#)  
قل الثانية قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اخبرهم في النهاية انتم مصرين على مواقفكم. نحن اخترنا طريق الله ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كل ساعة من ساعات الحياة وكل نفس من انفاس الحياة. نحن جعلناه لله سبحانه وتعالى. فانتم اجعلوا حياتكم لما شئتم من اصنامكم من تشريعاتكم - [01:23:20](#)

من ليبراليتكم من علمانييتكم من كفركم من تفسخكم للنسوية لكل ما شئتم. نحن اخترنا الطريق وانتم اخترنا اي طريق تريدونه فعند الله تجتمع الخصوم قل اغير الله ابتغي ربا وهو رب كل شيء - [01:23:47](#)

غير الله ابتغي ربا مشرعا لها مدبرا. وهو رب كل شيء هو الخالق المدبر لكل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها كل واحد مسئول عن عمله. ولا تزر وازرة وزر اخرى. كل انسان يوم القيامة سيحمل ولن يستطيع ان يحمل غيره - [01:24:05](#)  
ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. اختلفتم علينا وحاربتم شرعنا ومنعتم يوم القيامة ستيبين كل هذه الحقائق وهو الذي جعلكم خلائف الارض. انتم الان جيل من الاجيال - [01:24:22](#)

يا كفار قريش ثم هذا القرآن اليوم نخاطب به الكفار في زماننا. انتم جيل هو الذي جعلكم خلائف الارض. انتم جيل ممن خلف على

الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات - [01:24:36](#)

رفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في امور الدنيا منكم الغني ومنكم الفقير. فيكم الذكي وفيكم الجاهل. فيكم السادة فيكم الاتباع. هيك تقسيم البشر وكل انسان يبتلى بحسب موطنه. لذلك قال ليلوكم فيما اتاكم. الغني يبتلى بما هو فيه. والفقير يبتلى بما هو فيه.

الذكي يبتلى بذكائك - [01:24:49](#)

والغبي او الاحمق يبتلى بما هو فيه. السيد يبتلى بموطنه والتابع يبتلى بموطنه. هي هكذا الدنيا. انتم جيل يعني شوفوا الخلاصة في

النهاية انتم مجموعة من البشر عشتم على الارض في قرن من القرون - [01:25:11](#)

كنتم في مناصب متعددة غني فقير سيد تابع كل واحد سيبتلها في موطنه. وفي النهاية ان ربك سريع العقاب وانه لعفور رحيم.

يعني في النهاية سننتهي نحن جميعا سينتهي هذا الجيل. وسنذهب الى الله سبحانه وتعالى. كما ذهبت اجيال قبلنا. هناك من -

[01:25:27](#)

سيذهب الى الجنة الى المغفرة الى الرحيم. وهناك من سيكون مع سريع العقاب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم حياتنا بالصالحات

نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا النور. وان نتمسك بالنور. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين - [01:25:46](#)

هذه من اجمل الختامات ومن افخمها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على هذا الختام الفاخر. ان يكون محيانا وان يكون محيانا

ومماتنا لله رب العالمين ان نلقاه غير مبدلين لشرعه ولا متعابئين بدينه - [01:26:06](#)

نلقاه على النور وعلى منابر النور نلتقي انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ان شاء الله

الجمعة القادمة ان كان في العمر بقية نشرة في سورة المائدة - [01:26:25](#)

بقي علينا المائدة والنساء وال عمران والبقرة. بقية السور الاخيرة الاربعة وهي طبعا صور واسعة المعاني كثيرة نسأل الله عز وجل

اجعلنا مستأنسين بكتابه محبين عليه مقبلين له سامحونا على الاطالة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

[01:26:39](#)